



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

هيئة الغابات والمراعي في الشرق الأدنى

الدورة الحادية والعشرون

عمان، الأردن 26-30 يناير/كانون الثاني 2014

مبادرة الجدار الأخضر العظيم للصحراء الكبرى والساحل

مذكرة من الأمانة

الموجز

مبادرة الجدار الأخضر العظيم للصحراء الكبرى والساحل هي رؤية أفريقية وردت على التهديدات التي يفرضها التصحر، وتدهور الأراضي، والجفاف، وفقدان التنوع البيولوجي، وتغير المناخ، والفقير، وانعدام الأمن الغذائي، والهجرة في أفريقيا. وتعرض هذه المذكرة لمحة عامة عن التطورات ذات الصلة والإجراءات التي اتخذتها منظمة الأغذية والزراعة وشركاؤها دعماً لتنفيذ مبادرة الجدار الأخضر العظيم.

أولاً- مبادرة الجدار الأخضر العظيم للصحراء الكبرى والساحل

1- يكمن التصحر وتدهور الأراضي والجفاف في صميم التحديات والتهديدات الخطيرة التي تعوق التنمية المستدامة في أفريقيا بما فيها بلدان الشرق الأدنى. وهذه المشاكل لها آثار سلبية بعيدة المدى على الأمن الغذائي، وصحة الإنسان، والنشاط الاقتصادي، والموارد الطبيعية والبيئة، والبنية التحتية المادية، والأمن الوطني والعالمي.

2- وأقر رؤساء الدول والحكومات الأفريقية في عام 2007 مبادرة الجدار الأخضر العظيم للصحراء الكبرى والساحل، التي وُضعت كرد فعل لمعالجة الآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الضارة لتدهور الأراضي والتصحر في أكثر من 20 بلداً في أفريقيا. وتهدف هذه المبادرة إلى معالجة آثار الجفاف، وانخفاض إنتاجية الأراضي، والتصحر وتغير المناخ، وكذلك تأمين سبل معيشة مستدامة في إقليم الصحراء والساحل. وبظهور أول فكرة لإنشاء حاجز بسيط من الأشجار يمتد من الشرق إلى الغرب عبر الصحراء الأفريقية، تطورت الرؤية المتعلقة بالجدار الأخضر العظيم، بدعم كامل من منظمة الأغذية والزراعة، إلى نهج أكثر شمولاً وتكاملاً: فسيفساء من التدخلات المستدامة لإدارة الأراضي والمياه على مستوى المناظر الطبيعية (تشمل الإدارة المستدامة للغابات والمراعي وإصلاحها، والزراعة الحراجية، وصون التربة والمياه، وإقامة شبكات أمان وهياكل اجتماعية واقتصادية للمساعدة في تحسين وصول الناس إلى الأسواق والخدمات

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحد من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

الاجتماعية والاقتصادية، وغيرها) وتكييفها بما يلائم النظم الإيكولوجية المحلية، وتصميمها بحيث تلبي احتياجات المجتمعات المحلية، وتوفر قدرة أكبر على الصمود، وحلولا طويلة الأجل لآثار الجفاف وتدهور الأراضي.

3- ولم تبرح منظمة الأغذية والزراعة تدعم مبادرة الجدار الأخضر العظيم للصحراء الكبرى والساحل منذ إطلاقها، من خلال مشروعين متكاملين لمفوضية الاتحاد الأفريقي هما: مشروع للتعاون التقني يشمل خمسة بلدان (إثيوبيا، وتشاد، وجيبوتي، ومالي، والنيجر)، والمشروع الآخر هو مشروع ممول تمويلًا مشتركًا من الاتحاد الأوروبي والآلية العالمية لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، وتنفذه منظمة الأغذية والزراعة بما يعود بالنفع على ثمانية بلدان (بوركينا فاسو، والجزائر، والسنغال، والسودان، وغامبيا، ومصر، وموريتانيا، ونيجيريا).

ثانياً - الإنجازات المتحققة حتى الآن

4- يمثل الدعم المباشر الذي قدمته المنظمة من خلال المشروعين المذكورين أعلاه عنصراً رئيسياً في تهيئة بيئة تمكينية لمفوضية الاتحاد الأفريقي، والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، واتحاد المغرب العربي، و13 بلداً أفريقياً من أجل التنفيذ الفعال لهذه المبادرة. وأدى دعم المنظمة أو ساهم بشكل كبير في الجهود الرامية إلى إنجاز ما يلي:

- استراتيجية إقليمية منسقة صادق عليها المؤتمر الوزاري الأفريقي المعني بالبيئة في سبتمبر/أيلول 2012 وجمعية الاتحاد الأفريقي في عام 2013؛ وتعكس الاستراتيجية الرؤية المشتركة بشأن المبادرة، والنهج والوسائل والقدرات اللازمة لتنفيذها بنجاح. والهدف الشامل للجدار الأخضر العظيم هو "تحسين قدرة النظم البشرية والطبيعية في منطقتي الساحل-الصحراء على التكيف مع تغير المناخ عن طريق الإدارة السليمة للنظم الإيكولوجية والتنمية المستدامة للموارد، وحماية التراث الريفي المادي وغير المادي، وتحسين نوعية الحياة وسبل معيشة المجتمعات المحلية".
- استراتيجيات وخطط تنمية القدرات والاتصالات التي تدعم تنفيذ المبادرة.
- خطط العمل القطرية المعتمدة للجدار الأخضر العظيم في أحد عشر بلداً (منها إثيوبيا ومصر). وتعمل حالياً الجزائر وموريتانيا والسودان في وضع اللامسات النهائية على خطط عملها.
- وضع حافظة مشاريع لتنفيذ المبادرة على المستويين القطري والعاور للحدود، ويجري تعبئة موارد بالتعاون مع الشركاء لتنفيذها.

• إقرار، مؤخرا، مشروع في إطار برنامج التعاون بين الاتحاد الأوروبي ومجموعة دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ¹، معنون "العمل ضد التصحر من أجل توفير سبل معيشة مستدامة ومناظر طبيعية مُنتجة وقادرة على الصمود في 8 من بلدان أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ: إثيوبيا، وبوركينا فاسو، والسنغال، وغامبيا، وفيجي، والنيجر، ونيجيريا، وهايتي". ومن المنتظر ان يبدأ تشغيل هذا المشروع الذي يبلغ تمويله 20 مليون يورو بمجرد توقيع اتفاق المساهمة بين منظمة الأغذية والزراعة والمفوضية الأوروبية في عام 2014.

• زيادة التنسيق بين الشركاء الماليين والتقنيين (ومنهم منظمة الأغذية والزراعة، والاتحاد الأوروبي، والبنك الدولي، والآلية العالمية لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، ومرفق البيئة العالمية، وإقليم والون في بلجيكا، والحدائق النباتية الملكية في كيو وغيرها) والمؤسسات التقنية والسياسية الأفريقية (مفوضية الاتحاد الأفريقي، واللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة الساحل، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، ومرصد الصحراء والساحل، إلى آخره)؛

• عقد منتدى دولي بشأن الجدار الأخضر العظيم حول "إقامة شراكات مبتكرة لتنفيذ مبادرة الجدار الأخضر العظيم للصحراء والساحل"²، اشتركت منظمة الأغذية والزراعة والآلية العالمية لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في تنظيمه في منظمة الأغذية والزراعة في روما في 16 و17 ديسمبر/كانون الأول 2013، تحت رعاية مفوضية الاتحاد الأفريقي. وأتاح المنتدى فرصة في حينها لتبادل النتائج التي تم التوصل إليها حتى الآن، والحفاظ على الزخم القوي ودعوة جميع الشركاء إلى تعزيز الالتزام والتعاون من أجل تنفيذ مبادرة الجدار الأخضر العظيم على أرض الواقع.

5- ومبادرة الجدار الأخضر العظيم للصحراء الكبرى والساحل والتعاون المثمر بين منظمة الأغذية والزراعة ومفوضية الاتحاد الأفريقي هي أمثلة ملموسة على الكيفية التي يمكن أن تعمل بها المنظمة مع البلدان الأعضاء على الصعيد الوطني والإقليمي، وكذلك كشريك فعال مع المنظمات الدولية والإقليمية ومع المنظمات دون الإقليمية في أفريقيا والشرق الأدنى لتنمية التعاون فيما بين بلدان الجنوب، ودعم تنمية القدرات وإدارة المعرفة، والإيحاء بحلول طويلة الأجل لمكافحة التصحر، وتعزيز سبل العيش المستدامة للقضاء على الجوع والفقر في أفريقيا.

ثالثا- نقاط مطروحة للنظر فيها

6- قد يرغب أعضاء الهيئة في رفع تقارير عن تنفيذ مبادرة الجدار الأخضر العظيم، وتبادل الخبرات بشأن مبادرات مماثلة في بلدانهم.

¹ http://ec.europa.eu/europeaid/documents/aap/2013/pr_aap_2013_intra-acp_p2.pdf

² www.fao.org/partnerships/great-green-wall

7- وقد ترغب الهيئة في مناقشة كيفية دعم الانتهاء من تخطيط وتنفيذ مبادرة الجدار الأخضر العظيم للصحراء الكبرى والساحل أو مبادرات مماثلة في البلدان الأعضاء فيها.

8- وقد ترغب الهيئة أيضا في مناقشة كيفية تكثيف التعاون الإقليمي في إقليم الشرق الأدنى لتحسين استخدام الموارد المتاحة إقليميا لمكافحة تدهور الأراضي والتصحر وتعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب.